هذه الاعراض انما يكون من مادة كثيرة جدا وليس في البدن ما يكون بتلك الكثرة الا الدم فلذلك
لابد من الفصد حينئذ ومن افرط عليه الدواء بالاسهال فليشد اطرافه شدا مولما ليتوجه المواد من الامعاء
الى الاطراف بسبب الالم وليسقى القوابض لينقبض افواه العروق ويجمعها فلا يخرج منها المواد
فانها اذا كانت واسعة لم يقدر الماسكة على سدها حتى لا يخرج منها شيء وليضمد بها بطنه ليجمع
الامعاء ويقويها فلا يقبل ما ينصب اليها من المواد وتبرد ليتوجه المواد الى الخارج لضرورة
الخلاء وليطيب مسكنه بالطيب البارد وليقوى الارواح ويعتدل مزاجها بما عرض لها من الحرارة
اللازمة للحركة فيقوى القلب القوى على امساك العروق وامساك ما فيها واعلم ان القيء ينقي المعدة
من الفضول المتولدة فيها والمنصبة اليها على سبيل النفضة الاولى ويقويها لانه ينقي جدرانها
بتقايئها ويحد البصر اما اذا كان الكدورة بسبب الابخرة المتصعدة عن فضول المعدة فلان
القيء يخرجها واما اذا كانت بسبب فضول في الرأس فلان القيء ينقي الرأس على سبيل
النفضة الثانية من الفضول التي فيه بالجذب ويزيل الثقل من الرأس سواء كان من الابخرة المتصعدة
اليه من فضول المعدة او من الفضول الموجودة فيه وينفع قروح الكلى والمثانة لجذبه المواد
المتحدرة لها والرطوبات المانعة من الاندمال الى خلاف الجهة وينفع الامراض المزمنة كالجذام
والاستسقاء والفالج والرعشة لان مواد هذه الامراض باردة غليظة فالقيء لشدة تحريكه
المواد وعنف حركته يسخن البدن ويسخن مواد هذه الامراض ويفيدها رقة وسيلانا فيسهل
انقلاعها وايضا انه لقوة جذبه يقلع موادها وربما استأصلها بخلاف الامراض الحارة وذلك
بوجهين احدهما ان اكثر الادوية المقيئة حارة واكثر مواد هذه الامراض حارة فيزيد حرها في
تلك الامراض وثانيهما انه لشدة تحريكه يسخن فيزيد في حرارة الامراض المذكورة وينفع اليرقان
لقلعه المادة المسددة لمجرى المرارة وجذبه الى خلاف جهتها وينبغي ان يستعمله الصحيح في الشهر
مرتين متواليتين من غير حفظ دور اما استعماله مطلقا فلان اكثر الامراض انما يحدث
عن فساد الغذاء فان الانسان يتمكن من الاحتراز مع التلذذ به واكثر ذلك الفساد في المعدة

في القيء

لان

لان الكبد وغيرها من الاعضاء جذبها للغذاء طبيعي فلا يكون الا بقدر الحاجة ومن الغذاء الصالح
في الاكثر بخلاف المعدة فيجتمع فيها فضول كثيرة خصوصا في اعلاها لان الحرارة الغريزية في اسفلها
اقوى فيكون اقدر على تحليل الفضول ولان قسطا من الصفراء ينصب اليه في اكثر الناس فيندفع
تلك الفضول عنه بغسلها لها وافضل ما يستعمل لاخراجها هو القيء لان له مع ذلك منافع اخرى
واما الادوية المسهلة فانها لا تخلو عن سمية ومعها تخرج غير تلك الفضول من المواد الصالحة
عن جميع البدن واما استعماله في كل شهر فلان الغالب في كل ان الفضول التي يحتاج الى اخراجها
بالقيء انما يجتمع في المعدة وغيرها في قرب شهر واما المرتان فلوجهين احدهما لتدارك القيء
الثاني ما قصر القيء الاول فانه قد يكون في المعدة اخلاط غليظة لزجة لا تنقلع ولا تخرج
في المرة الاولى لكنه تحصل لها انزعاج ما وتفرق في اجزائها وحركة عن الموضع الذي تتشبث
به بتحريك القيء فتخرج بالمرة الثانية لشدة استعدادها للخروج وثانيهما ان ينقي فضلا
انصبت بسبب اي بسبب القيء الاول الى المعدة من الاعضاء الاخرى فانه لشدة تحريكه
وجذبه وقلعه للفضول تنجذب منها الى المعدة شيء بعد شيء فتخرج بالثاني واما عدم حفظ
الدور فلئلا تعود الطبيعة بصب الفضول الى المعدة ويتكل على اخراجها منها بالقيء في ذلك
اليوم فان اهمل استعماله فيه اضره ولانه قد يحتاج الى القيء في غير ذلك اليوم فيعسر ولما ذكر
من منافع القيء توهم ان يظن احد ان الاكثار منه يكون احمد فازال ذلك الوهم بقوله والاكثار
من القيء يضر المعدة لانه يهلهل نسجها لما يمدد اجزاءها الى فوق بسبب الحركة القوية العنيفة
الغير الطبيعية فيضعف لذلك هضمها ويهيئها لقبول المواد ولانه يصير القيء لها عادة
حتى ان صاحبه تقذف الغذاء المستعمل ولانه يجعلها قابلة للفضول لكثرة جذبها المواد اليها ولان
الطبيعة عند الاكثار تقيئا وان لم يرفع الفضول توجه الى فيضها وايداعها الى المعدة
ويضر الاسنان لكثرة ما يجتنب منها وتتشبث بها من الفضول فتفنيها خصوصا الحمض
لنفوذها في جرم الاسنان للطافته ويقطع ما عليها من الرطوبة التي تمنعها وتكنها الآفات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)